في عيونك أسئلة

تنهل من تاريخ
أرضك مرحلة
كل المراحل
في عيونك أسئلة
كانت هنالك
غيمة مخضلة
سدت منافذها
دعاوي البلبلة
ناديت والخيل
التي ناديتها
الم تنتبه إلا
لعضل المسألة
لغة الميادين
الخبيئة أوقدت
فتن الحقول
فليس ثمة سنبلة
شرقت من الماء
القلوب لأنها
رويت قديما
من بذور الحنظلة

من جاء من عنق
الضباب فإنما
قد جاء يحمل
في يديه المقصلة
ثبت لنا وطنا
يعانق جرحنا
الجرح منا
والمنية مقبلة
فجعت بنا
كل الزهور
فغادرت أوراقها
بسط الجلال المرسلة
في هذه الكلمات
ضؤ خافت
يمتد بين
سرادقات البوصلة
مدوا ذراع العطر
من أعماقكم
يلج الضياء
إلى الجهات المقفلة

يا نيل
يا خضراء
يا بلقيس
هل؟
في الصمت ما يغري
جنون المرحلة
نصب الفجيعة
والخداع جداول
جفت وفي شفة
الحقيقة جلجلة
سفن الوئام
غريقة في بعضها
هل في الوئام
سواد وجه الأسئلة
قبلت ميناء الفضيلة
إنه
ترسو لديه
الأمنيات المهملة

×× حمزة هوساوي
السعودية

اعداد: مهند الليث

أغنية الرجوع

أتراه وجهكِ أم سماءٌ
أشرقت فيهَا الكواكب
والنجوم
فلا تعانق في المدى
إلا شروق الشمس
أو قمر
يمر معاتبًا تلك التلال
أهي البداية
والنهار يطل من تلك القمم
فيثور فينا حلمنا مبتسمًا
ليكتب في سماء الكون
أغنية الأمل
أملٌ ... أمل
أملٌ أفل
الكل يركض باحثا عن قوتهِ
والعمر يسبقه التعب
لكنه يبقى الأمل
هي لحظة
كانت ستستبقُ الشروق
تمر في وجلٍ على وجه النهار
يعاتب الكونَ المخضب بالدماء
ويكتوي بلهيب هذا الشوق
يورق بين خدك والعيون
الكل منتظرٌ ليبحر
في بحار العشق
يبحث في شفاهك
عن تراتيل الوجود

وأنا هناك
أمر مشتاقًا أردد في دروب
الصمت
أغنية الرجوع
ما كان للأيام أن تبقي
على هذا الفؤاد
يذوب عشقا بين وجهك
والشروق
ويظل يحترف الجلوسَ
على الضفاف الخضرِ
يكتب مع غروبِ الشمسِ
إسمًا تاه ما بينَ السطورَ
إني أنا المجروح دونك
يَا رفيقةَ عمريَ المنسيَّ

يا صوت الرحيلِ يعاتب
الريحانَ
أو يشتاقِ للنارنجِ
بالعبقِ المُعَطِرِ كلَ حقلٍ
يشتهي لُثَمَ الخدودِ
لا زال في عينيَ شيء من
جفونِ
عانقتْ كتبَ الهوى
حتى تعاودُ رسمَ حلم تاهَ فينا
وانحنى
كي يسرقُ الألحانَ
من ثغرِ الربيعِ المستقرِّ
على دثَارٍ فوقَ أهدابٍ
تخضبَ مثلَ كفٍ عاشَ

فيه اسمٌ تربع فوق صدري
وانطوى فيه الحروف
لا الشمسُ ظلت في خيالي
ولا القمرُ عانقت أنوارهُ
حالى ..
يا عيونَ الليل ..لا
ولا الأحلامُ أدمنت الرجوعَ
وحبيبتي ظلت تغازل وحدها
شطآن هذا العمر
كي تبقى تردد بين ذرات
الرمال
حروف أغنية الرجوع

على عبد العليم
مصر

اعتنقي من لهاب الشوق

ها أنا أتخبط بين أزقة الحنين بحثاً
عنك ،
أتعرقل بخيبات وعرة لكن
سرعان ما انفُث غبار اليأس عن
قلبي
و أعاود النهوض من جديد ؛
تلبيةً لإلحاح احتياجي لك .
عُد وأقطع مسافات الرجاء
فقط تحرر من شرنقة الغياب
فأنا انتظرك !
أو امدد بذراعك إلي
واصطحبني بجانبك.
أنا لا أريد البقاء دونك
لذا اعتقني من لهاب الشوق
وأبقى لي نعيماً سرمدياً مخلدا

×× روان سيف المخلفي
السعودية

أيها المستوطن في مساحات الحصار

من أنت أيها المترنم والسابح في
بحر الأوهام
والمسافر في سماء الوحدة
والغريب الذي يود أن يسرق المشاعر
والمستوطن في مساحات الحصار
من تتحدث عيناه بالحيرة
من يعشق الصمت بلا حدود
زاده قلم وورقة ·
يا سيدي :
لن تنبض الأوراق
ولن تشعر بك الكلمات
ولن تطرب لك النسائم
وأنت وحيد تعيش غربة الذات
وتصارع موج الحقيقة العاتي
تود أن يكتسي ليلك الشعاع
وأن يطوي الفرح كل حزن
وأن يغري الربيع ،

فالخيال يا سيدي :
لن تجني منه سوى التعب
ولن يمنحنك إحساسا صادقاً
فلا بد أن تنزل من برجك العاجي
لتشاركنا الرحلة
فمهما أنساب من القلم من مشاعر
لن تكون أصدق
من نبضات تتدفق لك
تشتاق وتبحث عن نسيمك
إلا في حضرة أنثى ترسم السرور
في مساراتك
وتشعل قناديل الدهشة في آفاقك
يترنم لها حنينك
تحتوي غيابك بحضورها الفاتن
وتجلو كل ضباب يحيط وقتك
وتشعل في أفياءك كل ألوان البهجة
وتزرع لك مدن الود

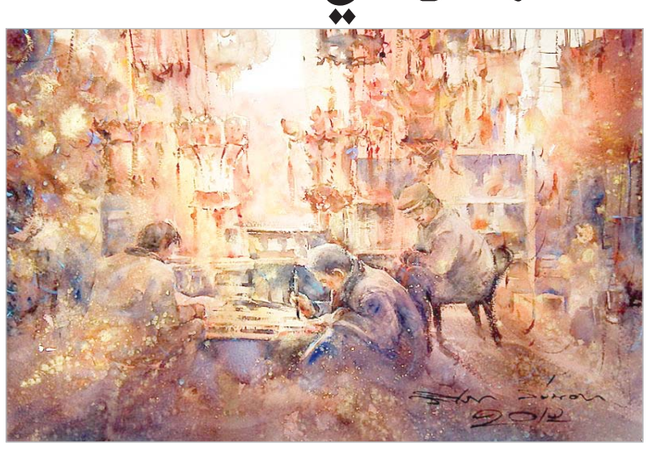

يصافحها النسيم
وتتدفق فيها الشلالات الندية
وتمدك بكل طاقة
يكون السفر في حدودها الأسرة
وزواياها الرحبة
تنادي عليك بهمسها
تسحرك بودها

تأسرك بلطفها
تغريك بدفئها
تكون لك عونا من تعب الأيام
تضمد جراح السنين
تجتاحك كسيل عارم
يبدد كل شطآن النسيان
فتحملك مراكب الأمل

لتجوب بك مدن العشق
فتغرق في رحيقها العبق
وتنسيك تعب الليالي
وجور اللحظات
وسنين الغربة المعتمة
وليل الفقد الطويل
تشعل إيقاع همسها
لتبحر معها بدون خوف
لتكون لك الربيع والفرح
وموج الأنس الغامر
الذي تتدفق منه ينابيع الحب
تكون لك السراج
وتكون أنتَ لها المرفأ
تغرس في آفاقك البهجة
وتحيط أيامك بالانتشاء
تنتشلك من حيرة الوقت
ليستوطن الفرح كل إيقاع

أرسمها أملك
وترسمك واحة عشق
أشعل شموعها
لتضيء كل المدن بإحساسها
لتشعل شموع ودك
وتدفعك للتحليق في آفاق رحبة
تسكب لها رحيق السحر
وتسكب لك يفوح أريجه
تتبرعم معها الأماني
وتزرع في خطاك البهاء
تسافر بها
وتسافر بك إلى منارات يبرز فيها
الحنان
ويتلاشى منها النسيان

×× سيف المرواني
عازف شجن - السعودية

الانتظار شبحٌ مؤلم

اعتدت على تشذيب شجرة
الذكريات يا سيد الأحلام ،
اعتدت على التفيؤ بظلال حنينها
، والجلوس تحت ثمار صبرها
المتدلية على عاتقي المتلئين
بالآمال الكبيرة ، وأصنع من
ثمارها شراباً بطعم ملوحة
الانتظار ، ولا بأس من تنهيدة
حيرة أطلقها في فضائي
المشمس ، عل طيور الذاكرة
تلتقطها وتبذرها في حقولهم
لتنبت زهوراً تذكرهم بي
،فتبتسم ، وتثمر بوعد لعودة
مرتقبة.

يقض مضاجع الأمل ، ويسهد
العيون ، ويكسر خاطر الروح ،
هو وقت مصفرّ اللحظات ممل ،
ممضة دقائقه ، مقلقة
ثوانيه ، عابسة سحنته ، فارغ
صبر
صاحبه ، متسارع فيه. نبض
المكان
كالح معه وجه الغياب ،
الانتظار باختصار
رصيف أحمق
ونحن في منتصف الطريق
نكون قد أضعنا بعض أحلامنا
خلفنا ، وبعضها الآخر معتم

أمامنا
عندما تتهاطل أغصان البوح
نهيئ لها سلال الحصاد لنكتب
ونقطف ونتذوق

بدور سعيد
السعودية

تَذَكَّرْ

تَذَكَّرْ حِينَ تَقْتَتِلُ الْخُطُوبُ
وَتَهْجُرُ وَكْرَهَا شَمْسٌ عَرُوبُ
وَتَخْفتُ مِنْ أُنَاسٍ صَالِحَاتٌ
تَغِيبُ الدَّهْرَ حَتَّى مَا تَؤُوبُ
تَذَكَّرْ إِنْ نَسِينَا الضَّادَ يَوْمًا
وَنَلْهَثُ غَرْبَ حِرَّتِنَا نَجُوبُ
تَذَكَّرْ حِينَ تَأْتَلِفُ الْمَنَايَا
فَرَاسَ الْبَحْرِ تَسْحَقُهَا الشُّهُوبُ
بِأَنَّ عُرُوبَةً فِي الْخَلْقِ ثُوَّتْ
وَأَنَّ عَدَالَةً خَارَتْ تَذُوبُ
تَذَكَّرْ إِنْ رَأَيْتَ الْقَوْمَ عُكْسًا
وَتَنْظُرُ مَا تُخَبِّؤُهُ الدُّرُوبُ
بِأَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قَالَ يَهْدِي
سِنَانُهُمُو حَمَتْ وَهْيَ الْعُطُوبُ

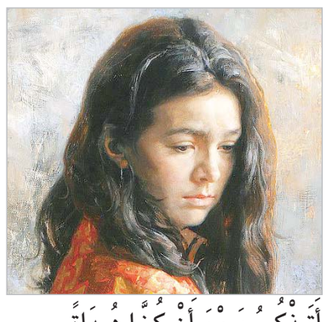

أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَنْ كُنَّا هُدَاةً
فَتُفْتَحُ فِي هِدَايَتِنَا شُعُوبُ
تَذَكَّرْ أَنَّ دِينَ اللَّهِ رُوحٌ
وَوَحْيٌ سُنَّ فَادَّانَ الْغُرُوبُ
فَمَا لِلْخَلْقِ مِنْ خَيْرٍ سِوَاهُ
وَمَنْ لِلْخَلْقِ إِذْ هَبَّتْ هَبُوبُ ؟

علاء حسن - مصر